المفهوم اللساني للأسلوبيات

● مدخـــل

تهدف هذه الدراسة إلى شرح الأسلوبيات (stylistics) كعلم قائم برأسه من خلال أبعاد ثلاثة هي: حدُّ العلم أو ماهيته، الموضوع الذي يعالجه العلم، ثم الغاية التي يسعى إلى تحقيقها هذا العلم.

الدكتور: مازن الوعر ■

١ ■ تعريف الأسلوبيات

١ ـ قبل أن نعرف ماهي الأسلوبيات لابد من معـرفـة الأداة التي من خلالها يمكن للأسلوبيـات أن تتعـامـل مع الأسلوب ونعني بهـا «اللغـة» فمـا هي اللغة؟ لا يمكننا أن نضع تعريفا محددا للغة ذلك لأن اللغة البشرية هي نظام مفتوح وليس نظامـا مغلقا. فهي تتلون طبقا لحدوثها واستعمالاتها في سياقات مختلفة، لذلك إذا أردنـا تعريف اللغة لابد لنا من أن نرجع إلى السياق (context) الذي تستعمل فيه.

والواقع أن هناك أنواعا كثيرة للغات التي تعمـل ضمن نطاق اللغـة نفسها. فهناك اللغة القانونية واللغة الطبية واللغة الدينية واللغة الأدبية...الخ

صحيح أن هذه اللغات تعمل ضمن نطاق لغة واحدة إلا أن لكل لغة من هذه اللغات صفاتها التي تجعل منها مختلفة عن بعضها البعض. هذه اللغات المختلفة يمـكن أن نسميهـا «الأسـاليب». وإن الدراسة اللسانية لهذه الأساليب هي «الأسلوبيات».

٢ ـ لقد أظهرت اللسانيات الحديثة أن هذه الأسـاليب هي نتـاج حالات اجتمـاعية معينـة تنتـج من خلال علاقـة اللغـة بالمجتمع. إن العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغـة والمجتمـع هو «اللسـانيـات الاجتماعية» (Socio linguistics) ويتبع هذا أن الأسلوبيات هي جزء من اللسانيات الاجتمـاعيـة التي تهتم بالتـأثـيرات الاجتماعية التي تمسُّ لغة مجموعة من النـاس المتكلمـين فتلوّنها ألوانا مختلفة حسب السياق.

٣ ـ ولكي يتوصل الباحث إلى نتائج موضوعية ينبغي أن يميز بين تذوّق المادة الأدبية وبـين دراستها دراسة علمية مستخدما بذلك المعايير العلمية المستمدة من العلوم الدقيقـة الصـارمـة وذلك لبنـاء منهـج أسـلوبـي دقـيـق قادر على التغلب على المـشـكـلات التـي تواجـه الدراسـة الأسلوبية التقليدية.

فالنقـد التـاريخي مثلا كان يدور حول النص الأدبي ولا يدخل أغواره، لذلك نراه يتحـدث عن بيئـة النص وعصره، وبيئة المـؤلف وعصره. وهذا يختلف عن النقد الشكلي الذي اتخذ الأسلوبيات الحديثة منطلقا له، ذلك النقد الذي اهتم بالنص نفسه عازفا عن الدراسة التاريخية، لذلك فإن هذا النقـد ينـطلق من نحو النص ليعرف بنيته ووظيفته.

هذه المـوضوعية المطلقة للأسلوبيات جعلتهـا تقف أمـام طوفان المصطلحات الأدبية القديمة والحديثة ذات الدلالات الغامضة مثل (فلان جزل الألفاظ ـ متين السبك ـ سلس الأفكار ـ عذب الموسيقى ـ محلق الخيـال ـ قوي العاطفة.... أو عكسهـا) ومثـل (أزمة الإنسان المعاصر ـ قضايا العبث ـ الغثيان ـ القلق ـ المخاض).

٤ ـ وينبغي أن نتذكر أن اللسانيات الحديثة أفرزت ولا تزال تفرز العديد من النظريات المختلفـة. وهكـذا فإنه من الصعب أن نستخـدم كل هذه النـظريـات في مجال الدراسة الأسلوبية. من هنا ينبغي على الباحث أن يطرح الافتراضات الأساسية الشـائعـة في اللسانيات دون التعصب لنـظريـة بعينها. إن منطلقه هو الأفكار المفيدة التي تعين في تحليل الأساليب المختلفة.

٢ـ موضوعات الأسلوبيات

قبل الحديث عن الموضوعات التي تعالجها الأسلوبيات، من المفيد أن نتعرف على بعض الوسائل والتقنيات والمعايير التي تستعين بها الأسلوبيات لدراسة موضوعاتها.

أ ـ معيار الإحصاء (statistics)

تستخدم الأسلوبيات معيار الإحصاء ليعينها في المجالات التالية[١]

١ـ اختيار العينات اللغوية والأدبية اختيارا دقيقا.

٢ـ قياس معدلات كثافة الخصائص الأسلوبية في عمل معين أو عند كاتب معين (كثافة الجمل الأسمية إلى الفعلية أو العكس).

٣ـ قياس النسبة بين تكرار خاصة أسلوبية وتكرار خاصة أخرى.

٤ـ قياس التوزيع الاحتمالي لخاصة أسلوبية معينة.

٥ـ التعرف إلى النزعات المركزية في النصوص (كنزعة استخدام الجمل الطويلة بالمقارنة مع القصيرة).

٦ـ تمييز الأساليب على فرض تعاصر هذه الأساليب كما أن استخدامها في تمييز التطور التاريخي للأساليب ليس بأقل جدوى.

٧ـ الإحصاء يعين بتمييز خصائص أسلوبية معينة كالتنوع أو الرقابة والسهولة والصعوبة والطرافة أو الإملال.

٨ـ يفيد الإحصاء في ميدان ترجيح نسبة النصوص مجهولة المؤلف أو المشكوك في نسبتها إلى مؤلفين بأعيانهم.

٩ـ التعرف على القدرات الإبداعية المتصلة بالشخصية والأسس النفسية للابداع القولي.

من الجوانب التي يستخدمها الإحصاء في الأسلوبيات لتحليل النصوص الأدبية «معادلة بوزيمان» نسبة إلى العالم الألماني أ. بوزيمان.

تقول المعادلة إنه من الممكن تمييز النص الأدبي بوساطة تحديد النسبة بين نمطين من أنماط التعبير: الأول هو التعبير بالحدث أي الأفعال التي تعبر عن الحدث، والثاني هو التعبير بالوصف أي الصفات التي تصف شيئا ما. ويتم حساب هذه النسبة بإحصاء عدد الأفعال وعدد الصفات ثم إيجاد حاصل قسمة العددين. ويعطينا حاصل القسمة قيمة عددية تزيد وتنقص تبعا لزيادة ونقص الأفعال على الصفات.

وقد اكتشف بوزيمان من خلال تطبيق هذه المعادلة على النصوص الأدبية ما يلي[٢]:

١ـ صياغة العمل الأدبي تؤثر على قيمة نسبة الفعل إلى الصفة (ن ف ص) في المجالات التالية:

أ ـ الكلام المنطوق يمتاز بارتفاع (ن ف ص) في مقابل انخفاضها في الكلام المكتوب.

ب ـ نصوص اللهجات تمتاز بارتفاع (ن ف ص) في مقابل انخفاضها في النصوص الفصحى.

جـ ـ النصوص الشعرية تمتاز بارتفاع (ن ف ص) في مقابل انخفاضها في النثر.

٢ـ اختلاف فنون القول شعرا ونثرا وصحافة تؤثر على قيمة (ن ف ص) في المجالات التالية:

أ ـ تمتاز الأعمال الأدبية (القصة والقصيدة والرواية والمسرحية) بارتفاع (ن ف ص) في مقابل انخفاضها في الأعمال العلمية.

ب ـ يمتاز النثر الأدبي بارتفاع (ن ف ص) في مقابل انخفاضها في النثر الصحفي.

جـ ـ ترتفع (ن ف ص) في قصص الجنيات وتتناقص في الحكايات الشعبية

د ـ يمتاز الشعر الغنائي بارتفاع (ن ف ص) في مقابل الشعر المسرحي.

٣ـ طريقة العرض (حوار، مونولوج، سرد ووصف) تؤثر على قيمة (ن ف ص) في المجالات التالية:

أ ـ إن قيمة (ن ف ص) في السرد والوصف أقل منها في المونولوج وفي المونولوج أقل منها في الحوار.

ب ـ إن قيمة (ن ف ص) مع السرد تكون أعلى إذا كان السرد من وجهة نظر شخصية منها إذا كان السرد مجرد وصف مباشر على لسان المؤلف.

٤ـ مضمون النص الأدبي يؤثر على قيمة (ن ف ص) في المجالات التالية:

أ ـ بالنسبة للعمر مثلا فإن قيمة (ن ف ص) في الطفولة والشباب عالية وتتجه إلى الانخفاض في الكهولة.

ب ـ بالنسبة للجنس، تميل قيمة (ن ف ص) إلى الارتفاع عند النساء في مقابل ميل واضح إلى انخفاضها عند الرجال.

الواقع أن التطبيق الوحيد لهذه المعادلة في العالم العربي كان على يد الباحث اللساني العربي الدكتور سعد مصلوح في كتابه «الأسلوب: دراسة لغوية إحصائية». فقد طبقها على كتابي طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر» و«الأيام» بأجزائه الثلاثة، وقد قارنهما مع كتاب عباس محمود العقاد «حياة قلم»[٣].

وفي مجال المسرحية فقد طبقها على مسرحيات أحمد شوقي التالية: «مصرع كليوباترا»، «مجنون ليلى»، «الست هدى»، و«أميرة الأندلس»[٤].

أما في مجال الرواية فقد طبقها على رواية «ميرامار» لنجيب محفوظ وقارنها مع رواية «بعد الغروب» لمحمد عبدالحليم عبدالله[٥].

ب ـ معيار الجغرافية اللغوية (Geography Linguistic)

تستعين الأسلوبيات بما يسمى «الجغرافية اللغوية» وهو العلم الذي يدرس اختلاف اللهجات في المكان وذلك لرصد العلاقات المختلفة بين الاستعمالات اللغوية على المستويات الصوتية والصرفية والمعجمية والنحوية.

فقد نجح هذا العلم في رسم الحدود بين اللهجات بابتكاره فكرة خط التوزيع (Isolexics) وهو الخط الذي يفصل بين منطقتين متباينتين في نطاق ما. وشجع هذا النجاح على استخدام فكرة خطوط التوزيع في تمييز الحدود اللهجية بين اللهجات الاجتماعية في منطقة واحدة وكذلك في تحديد الأساليب.

وتتنوع خطوط التوزيع بتنوع المستويات اللغوية. فهناك خطوط التوزيع المعجمي (Isolexics) وخطوط التوزيع الصوتي (Is-pohonics) وخطوط التوزيع الصرفي (Isomor-phics) وخطوط التوزيع النغمي (Isotonics) وأخيرا خطوط التوزيع النحوي (Isogramma-tics)[٦].

جـ ـ معيار الدياكرونية ومعيار السنكرونية (Diachronic Symchronic)

هذان مصطلحان أتى بهما اللساني فرديناند دي سوسور ليميز بين منهجين لدراسة اللغة. والواقع أن الأسلوبيات تستفيد من المنهجين معا لتحليل النصوص الأدبية.

فمن خلالهما يمكن للأسلوبيات أن تنظر إلى كل ردود الفعل تجاه نص أدبي معين كانت قد قيلت بالماضي ثم تقارنها بردود الفعل تجاه النص الأدبي نفسه والتي هي نتاج الحاضر وذلك لتعرف الخواص الأسلوبية المحبّذة في الماضي والخواص الأسلوبية المحبّذة في الحاضر ومدى تداخل هذه المزايا الماضية والحاضرة في أعمال أدبية لاحقة. والأسلوبيات من خلال استعانتها بهذين المنهجين تستطيع أن تعرف «قيمة» الكلمات والجمل والمعاني حسب سياقاتها التاريخية والمعاصرة.

د ـ معيار تحليل الخطاب (Discourse Analysis)

وهو الحقل المنتعش والمتطور جدا في الولايات المتحدة والذي هو حصيلة اللسانيات الاجتماعية. من الموضوعات الرئيسة والمهمة التي يعالجها هذا الحقل والتي هي جدّ مفيدة للأسلوبيات الفروق القائمة بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة وبين لغة الرجال ولغة النساء.

من النتائج التي توصل إليها هذا الحقل أن اللغة المكتوبة أكثر حذرا وقصدية من اللغة المنطوقة التي تتصف بالعفوية والتناثر الكلامي الذي هو على رأس لسان المتكلم يأتي حسب السياق المتولد من العلاقة الساخنة بين المتكلم والمستمع. وقد توصل هذا الحقل إلى أن النساء أكثر تفصيلا وملاحظة في لغتهن من الرجال الذين تتصف لغتهم بالعموميات.

على كل حال ليس هنا مجال لذكر هذه الفروق. ويمكن للقارىء الكريم الرجوع إليها في مكانها[٧] ليرى مدى استفادة الأسلوبيات منها في تحليل النص الأدبي.

هـ ـ معيار الشكل والوظيفة (Form Function)

تميز المدرسة التواصلية في اللسانية الاجتماعية بين معيارين هما معيار الشكل (أصوات الجملة ـ كلماتها ـ ترتيبها) ومعيار الوظيفة (المعنى الذي تفرزه الجملة).

فإذا اعتبرنا الجمل التالية أشكالا (الجملة الخبرية ـ الجملة الاستفهامية ـ جملة الأمر) فليس من المحتم أن تعطينا هذه الأشكال (خبرا أو استفهاما أو أمرا). فكثيرا ما نجد أن شكل الجملة يختلف عن وظيفتها. فسؤال المدرس للطالب «لماذا نسيت القيام بواجبك المنزلي يا يوسف؟» ليس سؤالا على الرغم من شكله، بل هو تأنيب للطالب على كسله. وإذا دخل الأستاذ قاعة المحاضرات وشعر أن الهواء مكتوم فيها ورغب في أن يفتح أحد الطلاب النافذة أو مكيف الهواء فربما قال «الغرفة مخنوقة الهواء» وإذا بأحد الشباب يفهم أن الجملة نوع من الطلب فيبادر إلى فتح النافذة أو تشغيل مكيف الهواء على الرغم من أن الجملة خبرية من حيث الشكل[٨].

والآن ننتقل إلى الموضوعات التالية التي تدرسها الأسلوبيات وهي:

(١) كاتب النص أو مبدعه

عندما تبحث الأسلوبيات في العلاقة بين الكاتب والنص فإنها تدرس بذلك خواص الأسلوب في شخصية الكاتب وكيفية انعكاس هذه الاختيارات عند الكاتب في أسلوبه أثناء ممارسته للإبداع الفني.

(٢) متذوق النص

تبحث الأسلوبيات أيضا في العلاقة بين المتلقي أو المتذوق والنص الأدبي وبهذا فإنها تدرس ردود الأفعال والاستجابات التي يبديها القارىء أو السامع حيال المنبهات الأسلوبية الكامنة في النص.

(٣) النص ذاته

وتدرس الأسلوبيات أيضا النص الأدبي نفسه لذلك تبحث عن الخواص الأسلوبية التي يتمتع بها هذا النص. وهنا يختلف الدارسون في الزاوية التي يتم الانطلاق منها إلى وصف النص. فمنهم من يقول إن النص الأدبي هو «الخرافة» عن النمط اللغوي المتعارف عليه، ومنهم من يقول إنه «إضافات جديدة» إلى تعبير لغوي محايد، ومنهم من يقول إنه عبارة عن خواص متضمنة في السمات اللغوية التي تتنوع بتنوع البيئة والسياق.

ولكن عندما نستخدم كلمة «النص» ماذا نعني بها بالتحديد من وجهة نظر الأسلوبيات؟

من الأمور المطروحة في الأسلوبيات: هل ندرس النصوص الأدبية فقط أم النصوص العلمية أم جميع النصوص اللغوية ذات الاستعمالات اللغوية المختلفة؟

الواقع أن الأسلوبيات كعلم قائم برأسه تُدخل جميع أنواع الاستعمال اللغوي في مجال دراستها، وينشأ عن ذلك أن مفهوم الأسلوبيات يمكن أن يكون أشمل من أن يقتصر على دراسة لغة الأدب:

أ ـ في الدراسات التقليدية كان الأسلوب يرتبط فقط بالعمل الأدبي ولكن الأسلوبيات تعتبر ارتباط الأسلوب بالعمل الأدبي هو ارتباط واحد من عدة ارتباطات للأسلوب باستعمالات لغوية اجتماعية معاصرة سواء أكانت مكتوبة أم منطوقة.

ب ـ ولكن النصوص الأدبية هي من أصعب أنماط الأساليب وذلك بسبب التنوع والتعقيد في مسألة «الانحراف». ولكن هذا ينبغي ألا يجعلنا نعتبر الأسلوب الأدبي أسلوبا متميزا أو ناتئا أو بارزا عن بقية الأساليب الأخرى. وعندما نقول إن النصوص الأدبية هي أصعب أنماط الأساليب «انحرافا» فإننا نعني بذلك أن الأسلوب الأدبي هو أسلوب «أكثر وعيا» من بقية الأساليب ذلك لأنه يستعمل اللغة استعمالا جماليا لا اتصاليا. إنه يتميز باستخدام «الصيغة» (pattern) التي ترفع من تأثير الحدث اللغوي خلال صياغة الأدب، تلك الصفة التي تُضاف إلى صفتين مهمتين في العملية الأدبية وهما: أهمية ما يقال وخيالية ما يقال.

جـ ـ وعندما نقول إن الأسلوبيات تدرس «النص» فإننا نعني بذلك أيضا النص الدرامي والنص العلمي والأدبي ثم النص الشعري والنثري.

(١) النص الدرامي

هو نص مكتوب مُعدّ لأن ينطقه شخص ما. إن مهمة الأسلوبيات هي كشف الخواص فوق الصوتية (suprasegmental) مثل النبر والنغم والوقف...الخ ثم كشف الخواص فوق اللغوية (Paralinguistic) المرافقة للدراما مثل الاشارة الجسمية والكونية والإيماءة...الخ.

والأسلوبيات تهتم أيضا بكشف الخواص التي تتمتع بها لغة الدراما المكتوبة كنظام الترقيم الذي يشمل النقطة والنقطتين والفاصلة والفاصلة المنقوطة والوصلة أو الشرطة وعلامة الحذف والقوسين والمقطع والفراغ، ثم نظام المطبعة مثل تكبير الحروف وتصغيرها، وميلان الحروف وأشكال الطباعة المختلفة...الخ.

(٢) النص العلمي والنص الأدبي.

لا تكتفي الأسلوبيات بالتحليل التقليدي للتفريق بين الأسلوبين على أساس أن الأسلوب العلمي يتصف بالدقة والتحديد والعقلانية وأن الأسلوب الأدبي يتصف بالروعة والجمالية والموسيقية والعاطفية. فمن نظر الأسلوبيات، فإن هذه مفاهيم نسبية مرنة ذلك أنه لا يمكننا أن نميز على وجه الدقة مقدار السهولة أو

الوضوح أو الجزالة أو القوة ما لم نستند إلى معايير موضوعية. حتى أن الأسلوبيات قد لاحظت وجود درجات متفاوتة من الأسلوب تندرج ما بين الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي حتى ظهرت فكرة وجود أسلوب علمي متأدب ثالث.

(٣) النص الشعري والنص النثري.

إن الأسلوبيات لا تكتفي بالنظرة التقليدية لتمييز الشعر عن النثر من خلال القافية والوزن. إن وجود خصائص شعرية على درجات متفاوتة في بعض النثر وغياب هذه الخصائص الشعرية في بعض ما هو موزون مقفى يجعل الأسلوبيات هي الحل الأمثل لمحاولة تحليل النصوص تحليلاً دقيقاً.

وهكذا فإن الأسلوبيات من خلال دراستها لهذه النصوص الشعرية والنثرية اكتشفت أنه يمكن لكل جنس من أجناس الأدب (شعرا أم نثرا) أن يتميز بسمات أسلوبية معينة ويمكن في الوقت نفسه للسمات الأسلوبية المختلفة أن تتنوع داخل العمل الأدبي الواحد.

٣ ـ أهداف الأسلوبيات

إن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل يمكن للأسلوبيات أن تكون البديل الموضوعي للنقد الأدبي؟ الجواب عن هذا السؤال يبقى من مسائل الخلاف لكننا نحسب أنه من الأمور المتفق عليها، إن التفسير والتقويم تاليان للوصف والتحليل. وإن أولى أهداف الأسلوبيات هي الوصف والتحليل للنصوص بمختلف أنواعها. وهكذا فليس من أهداف الأسلوبيات أن تحل محل النقد الأدبي ولكنها أساس لابد منه لوصف العمل الأدبي وشرحه بدقة وموضوعية.

فقد آن الأوان لاستبدال المعايير الذاتية التي يشيع استخدامها في نقد الأدب بمعايير موضوعية أكثر علمية.

والواقع أن الهدف الأول والأخير للأسلوبيات هو المعنى الذي هو في «قلب الشاعر» كما يقال. ولكشف المعنى تلجأ الأسلوبيات للعمل على ثلاثة أنماط هي التي تكوّن المعنى وتفرزه في النص. هذه الأنماط هي[٩]:

أ ـ أنماط الترميز وتشمل:

القواعد الصوتية والصرفية والنحوية ـ أصوات ـ تنغيم الكلام ـ نوعية الصوت البشري ـ ما يرافق ذلك من العناصر الحركية (كالإيماءات وقسمات الوجه وحركة العينين) ـ ما يرافق ذلك من العناصر المكانية (طريقة وقوف الشخصيات المتحاورة أو جلوسهم مقابل بعضهم البعض).

ب ـ أنماط التأطير وتشمل:

كمية الكلام ـ طريقة استهلال الحوار ـ تطوير الحوار ـ إنهاء الحوار ـ تبادل الأدوار فيه ـ كيفية معالجة موضوع البحث وتنظيمه ـ الأمور الروتينية ـ الكليشيهات ـ الطقوس المختلفة المتبعة في مجتمع من المجتمعات.

جـ ـ أنماط السياق والمقام وتشمل:

مسرح التفاعل اللغوي ـ مكانه ـ زمانه ـ موضوع الحوار ـ الشخصيات المشاركة في الحوار وعلاقة بعضها ببعض من النواحي الاجتماعية الخلفية الحضارية الاجتماعية والخلفيات الأخرى للشخصيات.

فإذا استطاعت الأسلوبيات أن تكشف المعنى الذي تفرزه هذه الأنماط الثلاثة فإنها تستطيع في المرحلة التالية أن تحدد المستوى النفسي للنص والمستوى الشخصي للكاتب ثم المستوى النوعي للأعمال الأدبية[١٠]

(١) بالنسبة للمستوى النفسي:

تستطيع الأسلوبيات التوصل إلى قياس درجة الانفعال ـ قياس درجة التوازن العاطفي ـ قياس الحركية ـ قياس دقة التعبير ودرجة الموضوعية.

(٢) وبالنسبة للمستوى الشخصي للكاتب:

تستطيع الأسلوبيات التوصل إلى: تمييز شخصية الكاتب حين يتحدث عن نفسه حديثا مباشرا ـ تمييز جنس المؤلف (من حيث الذكورة والأنوثة) ـ تحديد مراحل عمر المؤلف من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة.

(٣) أما بالنسبة لنوعية العمل الأدبي:

فتستطيع الأسلوبيات التوصل إلى: تمييز الأعمال العلمية من الأعمال الأدبية ـ تمييز الشعرية من النثرية ـ تمييز اللغة المنطوقة من اللغة المكتوبة ـ تمييز نصوص الفصحى من اللهجات ـ تمييز الحكايات الشعبية من القصص والروايات معروفة المؤلف ـ تمييز المسرحيات كجنس أدبي على أساس علاقتها باللغة المنطوقة أو المكتوبة وبنوعية اللغة المستخدمة فيها فصحى أو لهجات ـ تمييز فنون الشعر المختلفة ـ تمييز أساليب وطرق العرض في المسرحية والرواية (منولوج ـ حوار ـ سرد ـ حديث طويل ـ حديث قصير ـ درامية الموقف...الخ).

الخلاصة

تعتبر الأسلوبيات من أخصب العلوم الإنسانية فكرا ومنهجا ذلك لأنها استندت في مضمونها إلى التراث البلاغي والنقدي العالمي ثم استندت في شكلها إلى العلوم الدقيقة الصارمة كاللسانيات وعلم الإحصاء وعلم النفس وعلم الاجتماع.

إن هذه المضامين الأسلوبية القديمة والحديثة وإن هذه المعايير الشكلية الموضوعية هي التي أمدَّت الأسلوبيات برؤية علمية منضبطة لكي تصف وتشرح بنية النصوص ووظائفها الفاعلة والمنفعلة في المجتمع.

الهوامش

١ ـ مصلوح، د. سعد (١٩٨٤م ص ص٤٢ ـ ٤٨). **الأسلوب دراسة لغوية احصائية**. دار الفكر العربي ـ القاهرة.

ويبدو لي الآن أن هذا الكتاب هو الأول في الوطن العربي الذي استطاع تطبيق المعيار العلمي على الأساليب العربية الأدبية وغير الأدبية.

٢ ـ المرجع نفسه (ص ص٦٥ ـ ٦٨).

٣ ـ المرجع نفسه (ص٧١)

٤ ـ المرجع نفسه (ص٨١)

٥ ـ المرجع نفسه (ص١٠١)

٦ ـ المرجع نفسه (ص٤١)

٧ ـ لمعرفة المزيد حول هذا الموضوع انظر: الوعر، مازن (١٩٨٩م قيد الطبع) **دراسات لسانية تطبيقية**. دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر. دمشق.

٨ ـ خرما، د. نايف وحجاج، د. علي (١٩٨٨م ص ص١٢٥ ـ ١٢٦). **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها**. عالم المعرفة. الكويت.

٩ ـ المرجع نفسه (ص١٢٤).

الجدير بالذكر هنا أن هذا المرجع اعتمد في هذه الأنماط على تصنيف العالم اللساني لفداي. انظر في هذا الشأن:

using a non-native language.oxford: perganon press.

L (1982 : p,3). **The socioling uistics of learning and**

Loveday,

١٠ـ مصلوح، د. سعد (١٩٨٤م ص ص١٢٣ ـ ١٢٤). **الأسلوب دراسة لغوية إحصائية**. دار الفكر العربي ـ القاهرة.